

## قصص الأنبياء للأطفال

### قصة إسحاق ويعقوب – عليهما السلام –

لما تقدّم السنُّ نبيِّ الله إبراهيمَ – عليه السلام – وصار شيخاً كبيراً ، وبلغت زوجته سارةُ من العمر تسعين عاماً ، وكانت سارةُ قد عانتُ الكثيرَ والكثيرَ مع زوجها إبراهيمَ – عليه السلام – ولم تُرزقْ بالأولادِ خلالَ هذه الفترة الطويلة ، فأراد اللهُ أن يكافئها هي ونبيِّ الله إبراهيمَ ، وقد قدّما عُمَرَهُمَا طاعةً لله – عز وجل – ونَشَرَا دعوةَ التوحيد ، والدعوة إلى عبادة الله وحده .

### البشارة بإسحاق ويعقوب

أرسل اللهُ ثلاثةً من الملائكة لنبي الله إبراهيمَ يُبشّرونه وزوجته سارةَ بمولودٍ اسمُهُ إسحاقُ سوف يكون نبياً من الصالحين ، ومن بعد إسحاق يعقوب .

قال الله : فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب .



## قصص الأنبياء للأطفال

وقال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ ﴾ .

[الأنعام : ٨٤]

وقال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ [العنكبوت : ٢٧] .

### يعقوب والرؤيا الصالحة

يعقوبُ هو ابنُ إِسْحَاقَ ، وجده إبراهيمُ الخليلُ عليهم جميعاً وعلى نبينا الصلاة والسلامُ ، وهو الملقَّبُ (بإسرائيل) وخاطب الله في القرآن ذريته بقوله : يا بني إسرائيل ، أي : يا أولاد النبيِّ الصالح والرجلِ الصالح .

لما كبر في السنِّ وأصبح شاباً ، أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يَذْهَبَ عِنْدَ خَالِهِ وَيَتَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِهِ ، فاستجاب يعقوبُ لأمرِ أُمِّهِ ، وَجَهَّزَ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ ، وَفِي الطَّرِيقِ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فِي مَكَانٍ مَا ، فَوَضَعَ حَجَرًا تَحْتَ رَأْسِهِ وَنَامَ ، فَرَأَى فِي نَوْمِهِ مَعْرَاجًا مَنصُوبًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْمَلَائِكَةُ يَصْعَدُونَ فِيهِ وَيَنْزِلُونَ ، وَرَأَى فِي رُؤْيَيْهِ أَنَّ اللَّهَ يَخَاطِبُهُ وَيَقُولُ لَهُ : إِنِّي سَابِرُكَ



## قصص الأنبياء للأطفال

عليك وأكثر ذريتك .

فلما استيقظ من نومه فرح بما رأى ونذر لله لئن رجع إلى أهله سالماً فسوف يبني في هذا المكان الذي رأى فيه هذه الرؤيا المباركة معبداً لله ، ونذر أن كل ما يرزقه الله من شيء يكون لله عُشْرُهُ ، ثم وضع حجراً في ذلك المكان ليكون علامةً ، وسمي هذا المكان ( بيت إيل ) أي : بيت الله ، وهو موضعُ بيت المقدس اليوم الذي بناه يعقوبُ - عليه السلام - بعد ذلك في فلسطين .

## قصة زواجه وأولاده

لما ذهب يعقوبُ - عليه السلام - إلى خاله رأى ابنة خاله ( راحيل ) وكان لخاله ابنتان : الصغرى تُسمى ( راحيل ) وكانت جميلةً ، والكبرى اسمها ( ليا ) وكانت تكبرُ راحيل ، فقال لخاله أريدُ أن أتزوج ابنتك وأرعى لك الأغنام سبع سنواتٍ ، لكن خاله زوجهُ ( ليا ) التي هي أكبرُ



## قصص الأنبياء للأطفال

من (راحيل) ، قال يعقوبُ - عليه السلام - لخاله : أنا كنت أريدُ أن أتزوج (راحيل) فزَوَّجَهُ خَالُهُ أُخْتَهَا (راحيل) أيضًا ، وكان في زمانهم وفي شريعتهم أنَّ الزواج بالأختين الشقيقتين ليس بمحرم بخلاف شريعة المسلمين الآن ، بل كان هذا الأمر حلالاً .

أَنْجَبَ نَبِيُّ اللَّهِ يَعْقُوبُ مِنَ الزَّوْجَتَيْنِ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا ، منهم يوسفُ - عليه السلام - وأخوه بنيامين من زوجته (راحيل) ، وبقيةُ الإخوةِ من زوجته (ليا) ، وكان يعقوبُ - عليه السلام - يعطفُ على ولديه يوسفَ وبنيامينَ وَيُحِبُّهُمَا حُبًّا شَدِيدًا ، فغار إخوةُ يوسفَ من يوسفَ وحقدوا عليه ، وأرادوا إبعادهُ عن أبيه لِيَخْلُوَ لَهُمْ حُبُّ أَبِيهِمْ ، ويهتمَّ بهم كما كان يهتمُّ بيوسفَ وأخيه ، فاجتمعوا واتفقوا على قتلِ يوسفَ - عليه السلام - أو إلقائه في أرضٍ بعيدةٍ ، ثم استقرَّ بهم الأمرُ على إلقائه في بئرٍ حتى يأخذه بعضُ المسافرين معهم عند سقيهم من البئر ، ونجحت هذه



## قصص الأنبياء للأطفال

المؤامرةُ وذهب يوسفُ إلى مصرَ مع المسافرين ، وكان  
ذهابُ يوسفَ - عليه السلام - إلى مصرَ رحمةً عظيمةً ،  
وخيرًا وبركةً بإذن الله لأهل مصر ، بل للأرض جميعًا ،  
وحزنَ نبيُّ الله يعقوبُ - عليه السلام - على ولده يوسفَ  
الذي كان يحبه حبًّا شديدًا حتى فقد بصره من كثرة البكاءِ  
والحزنِ عليه .

ثم حدثت بعد ذلك مجاعةٌ شديدةٌ في البلادِ فذهب  
إخوةُ يوسفَ من أبيه لمصرَ ليحضروا الزادَ والطعامَ  
لأسرتهم وقبيلتهم ، فرآهم يوسفَ وتعرَّفَ عليهم وعفا  
عنهم وصفح ، ثم أعطاهم قميصه وقال لهم : يا إخوتي :  
اجعلوا هذا القميصَ على وجه أبي وسوف يرجع إليه بصره  
بأمر الله وبإذنه ، وذهب يعقوبُ - عليه السلام - هو  
وأسرتهُ وعائلتهُ إلى ابنه يوسفَ ورفع يوسفُ - عليه السلام -  
أبويه على العرشِ تكريماً لهما .



## قصص الأنبياء للأطفال

## الوصية الشرعية عند الموت

عاش نبيُّ الله يعقوبُ - عليه السلام - بقيةَ عمره سعيِّداً طيبَ النفس مع ابنه يوسف وإخوته ، ولما مَرَضَ مرض الموتِ وحان الأجلُ ووقتُ الرحيلِ جمع أولاده وأوصاهم وصيةً عظيمةً بأن لا يُشركوا بالله شيئاً ، وأن يعبدوه سبحانه وحده ويكونوا له سبحانه مسلمين .

قال الله : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [البقرة : ١٣٣] .

## فوائد القصة

- (١) الفرج مع الصبر .
- (٢) رضا الوالدين من رضا الله - عز وجل - .



## قصص الأنبياء للأطفال

(٣) الرؤيا الصالحة من الله .

(٤) دين الأنبياء واحد وهو الإسلام .

(٥) الوصية واجبة عند الموت : وصاية الأبناء أن

يموتوا على التوحيد وعبادة الله وحده وعدم الشرك بالله .

